قِطَعٌ مِنْ رُوح

ما أحلى الشعرَ يُردّدُهُ ... ثَغْرٌ بسّامٌ، يُنْشِدُهُ

ويُصعّدُ ألحاناً حَرّى ... قد تُشقي القلبَ، وتُسْعدُهُ

ألحانُ الشاعرِ- لو تدري ... قِطَعٌ مِنْ رُوحٍ تُجهِدُهُ

يَسري ليلاً، والكونُ غفا ... والشّعلةُ تحمِلُها يَدُهُ

يُمسي والفِكْرُ يُؤَرّقه ... أحزانُ النّاس تُسَهّدُهُ

توّاقٌ، يَنْظُرُ للعَليا ... لِسماءِ الشّعرِ تَرَدُّدُهُ

يَدُهُ تزرعُ زَهْراً أَرِجاً ... وتُزيلُ الشوكَ، وتُبْعِدُهُ

حتى تَدْمَى، لكنْ عَبَثاً ... لا كَفّ-حُنُوّاً-تُنْجِدُهُ

قد يُبْحِرُ عكسَ التّيارِ ... فَتثُورُ النّاس، وتَنْقُدُهُ

وتُحطّمُ مَتْنَ سفينته ... في عَرْضِ البَحرِ، وتُبْعِدُهُ

لكنّ الشعر جَنَى حُبٍّ ... لا يُعطِيهِ مَنْ يَفْقِدُهُ

ما ساءَ الطيرَ تغنّيه ... أو ضَرّ النّجمَ تَوقُّدُهُ

فالشعرُ عطاءٌ لا يَفنى ... وعطاءُ المرءِ، يُخلّدُهُ

obeikandl.com